اخر سدال

اعتمدت الكويت بالماضي في اقتصادها على اللؤلؤ الطبيعي المستخرج من المياه الاقليمية الكويتية ومن مغاصات اللؤلؤ في الخليج العربي «الهيرات» بل وصل «النواخذة» الكويتيون المشهود لهم في البراعة والخبرة والدراية في العلوم البحرية، إلى مغاصات جزيرة سيلان وكان كفاح الأهل في الماضي قاسيا وشاقا لتوفير لقمة العيش الشريف.

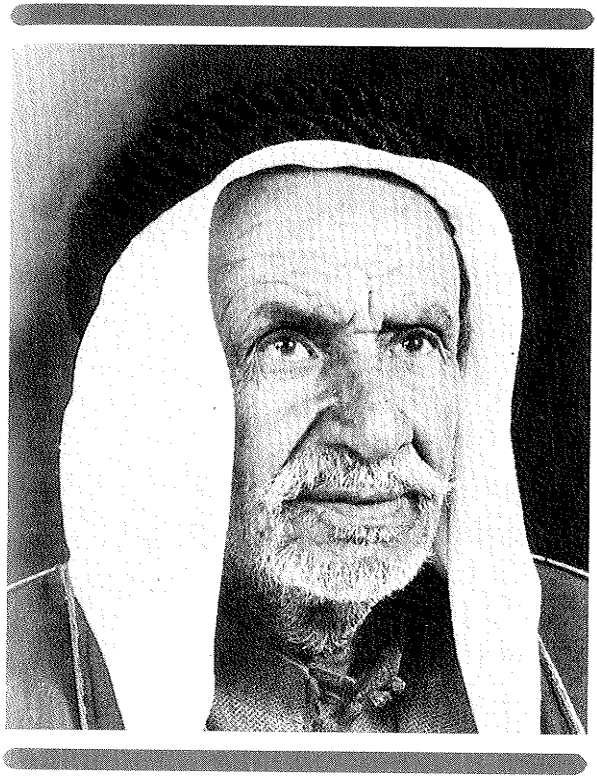

فلقد بحث الاجداد عن الحياة في اعماق البحر.

ومعطاءة كانت حياة العاملين في حرفة الغوص على اللؤلؤ تسير وفق تنظيم واعراف وسلوكيات تعارف عليها المجتمع ولكل منهم دور يؤديه بتفان واخلاص فمثلا: «النوخذة» هو قائد السفينة والمسؤول عنها وعن العاملين عليها. له حقوق وعليه واجبات ولكل من العاملين دور. والاحترام والود مبدأ اساسي ما بين الجميع من كبير وصغير وكان من تنظيمات عمل هذه المهنة برنامج بداية رحلات الغوص على اللؤلؤ «الدشة» وموعد عودتهم الى الوطن «القفال» ولهذا الغرض عرفت الكويت «امارة الغوص» التي يتولاها أحد كبار (نواخذة الغوص) المشهود لهم بالكفاءة والخبرة واستمرت عائلة آل رومي في تولي (امارة الغوص) بالكويت حتى لفظ الغوص آخر انفاسه في الخمسينات عندما ارتفعت صادرات النفط الخام الكويتي وكساد اللؤلؤ الطبيعي نتيجة

WWW.ALROUMI.INFO حِبْس برّومي

مزاحمة اللؤلؤ الصناعي المبهر في الشكل والجودة، فكان اخر «سردال» وهو امير الغواصين الذي يعلن بداية الدخول للغوص «الدشة» وموعد العودة للوطن «القفال» هو المرحوم راشد بن احمد الرومي صاحب هذه الصورة.

WWW.ALROUMI.INFO حِبْس برّومي